سير الزمن

المحرق والبحر ومعهما «لِسَرَحَه والدوسه»

بقلم:

خليل بن محمد المريخي

تروي بعض الأقوال القديمة وممن عاشوا ذلك العصر الماضي البعيد انه إذا ما جرى أي حديث عن المحرق آنذاك وتطرق الكلام عن أهلها وناسها وتاريخها وتراثها وغير ذلك مما يتعلق بالمحرق فلا بد ان يذكر معها البحر، لماذا؟ قد يتساءل البعض؟ لان المحرق والبحر إذا ما جاز لي التعبير يعتبران اسمين مترابطين منذ قديم الزمان. فقد عاشا سويا خلال حقب طويلة من الدهر حتى يقال انه أين ما وجهت وجهك على أرض المحرق فسوف تجد البحر يطالعك في كل زاوية ومكان وأمامه المحرق شامخة رافعة رأسها وهي تتطلع إليه الى رفيق دربها والى خيراته من خلال الأفق البعيد. إذن المحرق والبحر لم يتفارقا أبدا على الرغم من مرور السنين والايام إلا بعدما تغيرت الأحوال وغيرت معها الارض والشكل والمكان. هكذا ابتعد البحر عن المحرق وأرضه وحلت محله المباني والعمارات حتى زحف وتمدد انتشار العمران في كل مكان من أرض المحرق فلا تلوموا البحر ولا تزعلوا عندما ابتعد عنها انها سنة الحياة ودوران الكون. نعم، المحرق والبحر اسمان لطالما تغنى بهما الكثير من الشعراء والكتاب وردد اسميهما المغنون والبحارة في غناويهم وأهازيجهم الشجية.

إذن ماذا جرى بعد مضي السنين والأيام؟ نقول إن الذي تشاهده اليوم في المحرق - عزيزي القارئ - من مباني وعمارات وشوارع وطرقات ومعها الحدائق والمتنزهات والتي انتشرت في كثير من مناطق المحرق بل وتعدت على بحرها وقلصته وذلك من خلال الأعوام الماضية.

كل ذلك كان سببه في الواقع الانشاءات والتوسعات التي بنيت على أنقاض المحرق القديمة وحتى تكتمل الصورة نرى انه لا بد لنا ان نذكر ونذّكر غيرنا مما فاتتهم بعض المعلومات التاريخية التي هي حديثنا اليوم ومعها البحر. أتدرون؟ كانت المحرق في يويم ما العاصمة السياسية والتجارية ومركز الحكم. وإن المتتبع لتاريخ المحرق يدرك تماما انها استحوذت على كثير من المجالات منها بداية التعليم النظامي (١٩١٩) وانتشار بيوت ومراكز الثقافة والادب والاندية، كما أصبحت مركزا للتجارة والتجار اضافة الى منشأ الحركة المسرحية (١٩٢٥) والرياضية (١٩٢٨) في هذه المدينة.

ثم لا ننسى تواجد أسطول سفن الغوص على اللؤلؤ على أرضها والتي بلغ عددها في منطقة المحرق وتوابعها فقط ٥٩٧ سفينة من مجموع ٩١٧ سفينة من جميع مناطق البحرين وذلك عام ١٩٠٧ بجانب بعض الصناعات التقليدية التي اشتهرت بها هذه المدينة، كما برز في هذه المدينة ومنذ منتصف القرن الثامن عشر رموز متعددة من أبنائها ورجالاتها برزوا في ميادين الثقافة والفنون والأدب والتجارة وفي السياسة أيضا وكذلك الرياضة، أولئك الرجال الذين قلما يجود بهم الزمان. لقد حملوا مشاعل العلم والمعرفة وأناروا بها بقاع البحرين. لقد جعلوا المحرق مقصد الزوار من ملوك وزعماء وأدباء ومفكرين والذين كانت وجهتهم الاولى عندما تطأ أقدامهم أرض البحرين مدينة المحرق الخالدة هذا الاسم الذي مازال يرن في أذن محبيها وعشاقها كلما جاء ذكر المحرق على ألسنتهم أو مسامعهم حتى ولو انهم رحلوا عنها واستقروا بعيدين عن أرضها. لقد ذكرت ذلك بالذات لاجيال البحرين الحاضرة فقد يجهل البعض منهم تلك الحقائق الناصعة عن تاريخ المحرق، لقد ذكرتني هذه الأسطر التي أخطها الآن عن المحرق والبحر مناسبة مرت عليّ خلال تلك السنين الماضية وهي انه عندما كنا في جنيف (سويسرا) أنا ود.علي محمد فخرو رئيس الوفد وبقية أفراد الوفد المرافق نشارك في اجتماعات مؤتمر منظمة الصحة العالمية السنوي وفي يوم من استراحة الوفود المشاركين في هذا المؤتمر ذهبنا في رحلة الى احدى المناطق الجميلة خارج مدينة جنيف. وما أكثرها من مناطق خلابة ممتعة وكان معنا في هذه الزيارة - كما أذكر - وفد من الأشقاء من دولة الكويت، وبينما كنا نتناول الغداء سرح فكري فجأة وشرد بعيدا هنا التف إليّ د.علي فخرو وقال بمزحة خفيفة أكيد أنت تتذكر المحرق الحين في هذه اللحظة؟ لا تنس انك الآن في سويسرا بين تلك المروج الخضراء والشلالات المنحدرة مياهها من الجبال وهي تصب في هذه الوديان الشاسعة والمحاطة بمختلف الأشجار الزاهية.. و.. و.. فرددت عليه: د.علي فخرو صدقني ان داعوسا من دواعيس المحرق وسكيكها الضيقة أغلى عندي كثيرا من سويسرا ومن فيها، كيف أنساها ولا أتذكرها وأنا الذي ما فتحت عيني إلا على ترابها تلك سالفة من سوالف زمان.

(يتبع)..

قوات حفظ النظام تتصدى لمجموعة إرهابية تقوم بأعمال شغب وتخريب بمنطقة الكورة

صرح مدير عام مديرية شرطة المحافظة الوسطى بأن قوات حفظ النظام تصدت مساء أمس لمجموعة إرهابية تقوم بأعمال شغب وتخريب بمنطقة الكورة بالمحافظة الوسطى، مضيفا أن التفاصيل الأولية للواقعة تشير إلى أنه أثناء تصدي قوات حفظ النظام للإرهابيين، حاولت مجموعة منهم الاعتداء على رجال الأمن وكان أحدهم يحمل سلاحا أبيض (سكين)، الأمر الذي استوجب التعامل معهم وتفريقهم وفق الضوابط القانونية، مضيفاً أنه ورد بلاغ إلى المديرية الأمنية في وقت لاحق مفاده وجود فتاة مصابة في المنطقة المذكورة وتم نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأكد مدير عام مديرية شرطة المحافظة الوسطى أن عمليات البحث والتحري جارية لكشف ملابسات الواقعة كما تم إخطار النيابة العامة.

يستمر حتى ٢٩ الجاري

محافظة العاصمة تطلق نشاطها الصيفي الأول

ينطلق صباح اليوم نشاط محافظة العاصمة الصيفي لعام ٢٠١٣م والذي سيقام من ١٨ وحتى ٢٩ أغسطس الجاري حيث سيقام النشاط برعاية محافظ المحافظة الوسطى والقائم بأعمال محافظ العاصمة مبارك بن أحمد الفاضل وبدعم من مصرف السلام وبمشاركة أكثر من ٦٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ٨ - ١٢ عاما.

وقد عقدت محافظة العاصمة يوم الخميس الماضي اجتماعاً تنويرياً لأولياء أمور الطلبة المشاركين في النشاط الصيفي حيث تم خلاله استعراض برنامج النشاط الصيفي وكذلك الرد على أسئلة واستفسارات أولياء أمور الطلبة.

ويشمل برنامج النشاط الصيفي الأول للمحافظة العديد من الأنشطة والفعاليات والتي ستقام على مدار أسبوعين والتي تتضمن عدة زيارات إلى مركز عيسى الثقافي ومتحف البحرين الوطني إلى جانب عدد من القلاع في أنحاء المملكة، بالإضافة إلى زيارات لباب البحرين ومجمع السيف مع إقامة يوم رياضي ويوم ترفيهي في كل من محمية العرين وواهوو والعديد من الأنشطة الأخرى.

○ شعار النشاط الصيفي.

«حوار» تكرِّم المواهب الواعدة في يوم الشباب الدولي

كرّمت جمعية «حوار» مجموعة من الشباب البحريني المبدع بمناسبة ذكرى يوم الشباب الدولي وذلك ضمن خطة الجمعية للاحتفال بهذا اليوم الأممي، والذي شارك قياديو الجمعية في تشجيع المجتمع للاحتفال به منذ انطلاقته الأممية الأولى.

ورعت الجمعية بمناسبة يوم الشباب الدولي معرض «ترتيل» للتصوير الفوتوغرافي وذلك في تدشين لمبادرة «زاوية» المعنية بتنمية المواهب الشبابية الفنية.

وشهد معرض «ترتيل» مشاركة شبابية وحضورا مجتمعيا متنوعا وذلك في مساحة «نقش جاليري» بمجمع العالي.

وقال رئيس جمعية «حوار» سيد عدنان جلال إن معرض «ترتيل» يعتبر تدشينا لمشاريع مبادرة «زاوية» والتي تعتبر نواة تضم مجموعة من الشباب البحريني من الجنسين الواعد والموهوب في مختلف المجالات الفنية والابداعية.

وأكد رئيس الجمعية أن البحرين تحتضن مجموعة كبيرة من المبدعين الشباب في مختلف المجالات الفنية، وأن جمعية «حوار» ستواصل تقديم الدعم والتشجيع لهذه المواهب الواعدة من أجل أن تشق طريق النجاح والتميز.

وأعلن رئيس جمعية «حوار» سيد عدنان جلال أن مجلس إدارة الجمعية أقرّ في اجتماعه الأخير برنامج فعاليات المرحلة المقبلة للجمعية، والذي يتضمن تنظيم مجموعة من الفعاليات الوطنية والشبابية الهادفة، والتي سيجري الاعلان عنها قريبا.

وشهد يوم افتتاح معرض «ترتيل» تكريم جمعية «حوار» لمجموعة من المشاركين بأعمالهم في المعرض وذلك من بعد تأهلهم لمراكز متقدمة حسب تقييم لجنة الفرز بالمعرض.

ويعتبر دعم جمعية «حوار» لمبادرة «زاوية» أسرة الفن والثقافة استكمالا لبرنامج الجمعية الداعم للمواهب الفنية الشبابية، حيث نظمت الجمعية مجموعة من البرامج والفعاليات التدريبية المتخصصة في مجال التصوير الفوتوغرافي في الفترة الماضية. يشار إلى أن «حوار» جمعية أهلية معنية بالشباب، والتوعية الديمقراطية اضافة إلى تعزيز ثقافة الحوار. وأشهرت الجمعية في يناير ٢٠٠٩.

○ فهد بوعلاي.

○ بالوعات الصرف الصحي سرقت أغطيتها.

مع استمرار ظاهرة سرقة أغطية «الصرف الصحي» الحديدية

«الأشغال»: ٢٧٤ غطاء تمت سرقتها منذ بداية العام

ذكر مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الأشغال فهد بوعلاي أنه في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة سرقة أغطية الصرف الصحي وأغطية تصريف مياه الأمطار في جميع مناطق البحرين، وأكد أن الوزارة شددت على الجهات المعنية وإدارة الرقابة على المحلات التي تعمل في مجال بيع وشراء الخردة على عدم التعامل ومداولة البيع والشراء في مثل هذه المحتويات التي تستخدم في الأماكن العامة والتي تعود ملكا للدولة، وبأن هذه الظاهرة السلبية كبدت وزارة الأشغال خسائر مادية كبيرة مع ارتفاع أسعار المعادن. مشيراً إلى أن الوزارة على اتصال دائم بوزارة الداخلية لضبط هذه الجرائم.

وقال بوعلاي إن مشاكل متعددة قد تنجم نتيجة هذه الظاهرة التي تؤدي إلى تدهور حركة السير ليلا بسبب انعدام رؤية الفتحات التي تم تجريد أغطيتها من قبل السارقين، مما جعل معظم الممرات تشكل خطرا على الراجلين ومستعملي الطريق ليلا وتهدد حياة الأطفال وتعرقل أنشطتهم وتحول دون تمكينهم من اللعب خوفا من السقوط بداخلها، مشيراً إلى الحوادث الخطيرة التي قد تتعرض لها المركبات والمشاة ناهيك عن تسرب الأوساخ والأتربة إلى الشبكات مؤدياً إلى انسدادها وتعطل المضخات ومن ثم ازدياد الطاقة الاستيعابية لها وحدوث الفيضانات والتلوث البيئي الذي له الأثر السلبي على الإنسان والحياة الفطرية، وما يترتب على هذا الأمر من ارتداد المياه العادمة للمنازل الأقل ارتفاعا في نفس المنطقة وانبعاث الروائح المزعجة.

وكشف قطاع الصرف الصحي بأن عدد البلاغات التي تلقتها الوزارة بشأن سرقة أغطية الصرف الصحي وأغطية تصريف مياه الأمطار منذ بداية عام ٢٠١٣ ولغاية شهر أغسطس الحالي بلغت ١٦ بلاغاً في محافظة المحرق، و٢٦ بلاغاً في محافظة العاصمة، و٢١ بلاغاً في المحافظة الوسطى، بينما بلغت ٣٢ في المحافظة الشمالية، و١١ في المحافظة الجنوبية وقد تم حصر عدد أغطية الصرف الصحي وأغطية تصريف مياه الأمطار المسروقة في هذه الفترة الى ٢٧٤ غطاء.

في حين بلغ عدد البلاغات عن سرقة أغطية الصرف الصحي وأغطية تصريف مياه الأمطار خلال عام ٢٠١٢ (١٧) بلاغاً في محافظة المحرق، و٢٥ بلاغاً في محافظة العاصمة، و١٤ بلاغاً في المحافظة الوسطى، بينما بلغت ٣٣ في المحافظة الشمالية، و١٠ بلاغات في المحافظة الجنوبية وبالتالي فإن مجموع الأغطية التي تم سرقتها خلال عام ٢٠١٢ بلغت ١٣٢١ غطاء.

ودعت وزارة الأشغال المواطنين والمقيمين الكرام الى التعاون مع الجهات المختصة وضرورة الإبلاغ عن الأشخاص الذين يزيلون تلك الأغطية عبر تدوين أرقام السيارات وخصوصا أن إزالة الغطاء ليست عملية سهلة ويمكن اعتبار أي شخص أو مجموعة أشخاص يزيلون الأغطية غير عمال طوارئ الصرف الصحي أو الشركات التي تحمل مركباتها شعار الشركة من السارقين ويتوجب التبليغ عنهم من خلال أقرب مركز للشرطة أو الإسراع بالاتصال بمركز طوارئ الصرف الصحي المجاني على الرقم ٨٠٠٠١٨١٠ لتتمكن إدارة الصرف الصحي من اتخاذ ما يلزم في أسرع وقت ممكن.

مصر.. لك العرب يا أم العرب

بقلم :

وجدان فهد

لم تشهد مصر منذ إعلانها جمهورية انقساما كالذي تمر به اليوم، ولم تشهد أعمال عنف وهجوم مسلح وإرهاب كما تتعرض له حاليا، مما جعلها في صدارة المشهد الدولي ورعاية العالم العربي في آن واحد معا.

فمن المسلمات ان قرارات الدول لا تؤخذ بأيادي مرتعشة فكان لا بد للحكومة المصرية الانتقالية ان تنفذ ما وعدت به الشعب المصري من تأمين حمايته ومصالحه بعد تفاقم أعمال العنف التي نفذها تنظيم الإخوان بعد ان واجه رفضا لاستمرار حكمه احتجاجا على تسلط التنظيم في المصير المصري وحرمان بقية مكونات المجتمع بمختلف أحزابه السياسية وطوائفه الدينية حق المشاركة.

وبناء عليه كان لا بد لهذه الحكومة المطلوب منها إعادة تهيئة البلد للممارسات الديمقراطية والحرية والاقتصاد ان تتخذ موقفا حاسما فكان ان تم فض الاعتصامات عند رابعة العدوية والنهضة وحدث ما حدث من صدامات وخسائر في الأرواح.

مصر الرسمية والشعبية التي اتخذت قرارها بالتحرر من عباءة تنظيم سياسي أبدى إخفاقات مبرمجة في ممارسة الرئاسة وخذل كل من آمن به في تحقيق الوعود بحياة مستقرة ومريحة معيشيا، مصر نفسها اليوم تدخل في أعتى معاركها ضد الإرهاب والتطرف ومع من يحاول المساس بسمعتها وجيشها.

الأعراف الدولية تمنع التدخل في الشئون الداخلية للدول وتكفل للشعوب حقها في إدارة خلافاتها بنفسها وحل مشاكلها، لكن للأسف يأبى المجتمع الدولي احترام ذلك ويجاهر بمناشداته لمجلس الأمن الدولي والجامعة العربية التدخل، ويطالب الحكومة المصرية بفتح حوار مع كل الأطراف بما في ذلك الطرف المتهم بالتحريض على الإرهاب.

هذا المجتمع الدولي نفسه يتعاطى مع الشأن المصري بازدواجية غريبة فحين يصارع الإرهاب في قعر داره يصدح بعلو صوته ليس لحقوق الإنسان وحق التعبير اهتمام متى ما تم تهديد الأمن القومي، بينما مصر وهي تدافع عن حماية أمنها القومي وتستعيد السيطرة على استقرار مجتمعها تحاصرها كل هذه التدخلات الدولية ومن منابر إعلامية يفترض فيها الحيادية.

من هنا يحسب للموقف السعودي المشرف أهميته على صعيدي المضمون والتوقيت، فقد جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله محذرة من التدخل بالشأن المصري وأعلنت بعد ذلك الإمارات والكويت والبحرين تأييدها المطلق للموقف السعودي مما خلق اصطفافا قويا خلف مصر يفرض على الغرب التوقف وإعادة التفكير مرتين قبل أي موقف سيتخذه حيال مصر. فالكتلة الخليجية الداعمة لمصر تمثل قوة مالية مهمة لا يستهان بتأثيرها عند صناعة القرارات الدولية حفاظا على عدم التفريط بها.

واليوم يتوجب على كل شعوب الخليج ان تحترم مصر وموقف حكوماتها في سعيهم لكبح جماح الإرهاب الذي أطلقه تنظيم خرجت من تحت عباءاته وتفرعت التنظيمات المسلحة ومنها تنظيم القاعدة الذي يهدد اليوم بتحويل العريش إلى إمارة إسلامية بضخ المجاهدين فيها، ولعمري الإسلام وغايات فرض الجهاد عنهم براء!

بلادي البحرين التي لا تزال تعاني من الأعمال الإرهابية والتطرف من تنظيم داخلي مشابه مستقويا بتحريض دول الجوار لم تسلم من كيل الاتهامات الجزاف والمس بسمعة رجالها البواسل حتى اتهمت ذات يوم باستخدام الغازات الكيماوية ضد الشعب الأعزل!! وأضع خطين تحت عبارة الشعب الأعزل التي ترددها نفس الأبواق السياسية والإعلامية اليوم مع مصر، فهي بإعادتها لنفس العبارة في وصف الحالة المصرية تقدم دليلا على التزامها بسيناريو موحد للتدخل في كل الدول التي تجرعت ربيع الترويع.

ألم تصور تلك الأبواق الوضع في البحرين قبل عامين عند إخلاء ميدان مجلس التعاون بالمجزرة والمذابح والقمع السلطوي، ثم ألم تبرمج الرأي العام على صور ذهنية توحي بالاحتراب الأهلي في هذه الجزيرة الصغيرة التي عرف عنها التسامح والانفتاح منذ سالف العصور؟! ثم تتغاضى هذه الأبواق عن تبيان حقيقة رفاهية العيش لمن رددوا أكذوبة قمعهم واستهدافهم فنجدهم اليوم يتجولون على حدود السهول والوديان الأوروبية فيما يفترض ان يكونوا مكبلي الأيادي بالأغلال في غياهب السجون ووجوههم مليئة بالعاهات كما زعمت تلك الفضائيات؟!

ولكن لأن النقاء يلبس الحق اندحرت الأباطيل عن بلادي البحرين بالجهود المتضافرة للقيادة الحكيمة والشعب الواعي المتفهم لما يدور حوله.

من هنا لا يساورني الشك في قدرة مصر على كسب الجولة. مصر ستبقى أم العرب ولكل العرب ولن تفقد عضويتها في نادي الكبار فمصر القوة البشرية الهائلة والثروات الطبيعية والحضارة الضاربة بجذورها في أطناب التاريخ وربما همسة أخيرة أهمسها لدولة صغيرة دأبت على التدخل ليس بالمال تقارع كبار الدول وتنكس هاماتها فهناك شيء اسمه الكرامة والعزة لا يتوج بها إلا الكبار!

@wejdanjassim

دعوة إلى تبني تكريم وزير الداخلية ورجال الأمن

أكد العضو البلدي بالمحرق محمد المطوع الممثل الشعبي للبسيتين ان رجال الأمن اثبتوا بكل إخلاص وتفان الأمر الذي أثمر عن أن يسود الأمن والأمان في مملكتنا الحبيبة.

وأوضح المطوع ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء لرجال الأمن هي رسالة تكريم وتحمل معاني في طياتها لا يفقهها إلا المخلصون للوطن والقيادة.

وأشاد المطوع بالجهد الوطني المخلص والكبير لوزير الداخلية الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة الذي يسهر على حفظ الأمن في الوطن الحبيب وأننا كممثلين للشعب نثمن هذه الجهود وهي محل تقدير واحترام.

ودعا المطوع الممثلين الشعبيين إلى تبني مبادرة لتكريم وزير الداخلية ورجال الأمن في المحافظات الخمس على جهودهم الكبيرة لحفظ الامن، ولم يأبهوا لحرارة الشمس أو غيرها وهو جهد وطني مخلص يستحق التقدير.